

ملخص الأدب في صدر الإسلام والعصر الأموي

مقدمة: صدر الإسلام والعصر الأموي

- صدر الإسلام: عصر الرسول ﷺ والخلفاء الراشدين.
- الأدب الأموي: منذ معاوية بن أبي سفيان حتى سقوط الدولة الأموية وآخر خليفة (مروان بن محمد) (١٣٢هـ).
- بعض الدارسين يطلقون على الفترتين معاً اسم العصر الإسلامي.

آثار الإسلام في اللغة

١. الحفاظ على العربية:

- نزول القرآن بالعربية وحفظه سبب لحفظ اللغة.
- منح بعض الكلمات دلالات جديدة: (الكفر، الإيمان، الصوم، الصلاة...)
- ظهور مضامين جديدة: (الحق، الهداية، الضلالة، الجهاد...)

٢. تهذيب اللغة:

- الابتعاد عن الغريب والحوشي (ألفاظ لها معنى غامض).
- استخدام أسلوب واضح، بليغ، مقنع.
- مثال الغريب: بيت الشنفرى. (مهياف / سوام / بهل)

آثار الإسلام في الأغراض الشعرية

١. تهذيب الشعر (وضع ضوابط تعبيرية): قلّ الهجاء والغزل الحسي ومحاربة العصبية القبلية.
٢. تشجيع الشعر الأخلاقي والديني.
٣. شجع الشعر الذي يدافع عن الدين والرسول ﷺ، ووحدة الأمة وازدهار شعر الفتوحات والمديح النبوي.

آثار الإسلام في التعبير الأدبي والأساليب

١. الأخلاقية: التركيز على رسالة النص وتأثيره.
٢. الصدق الموضوعي: الالتزام بالواقع، البعد عن المبالغة.
٣. ازدهار النثر: الخطب، الرسائل.
٤. الإقناع: من خلال طرح الحجة والبرهان والأسلوب المرسل (غير مقيد بالسجع)

المديح النبوي

- ظهر مع حياة الرسول ﷺ وبعد وفاته.
- شعر صادق بعيد عن التكسب.
- مثال: كعب بن زهير في البردة، وحسان بن ثابت.
- ألفاظ دينية واضحة (النبوة، الإسلام، الأوثان...)

الغزل

- ضعف في صدر الإسلام، وازدهر في العصر الأموي بأنواعه:
- ١. الغزل التقليدي: على نهج الجاهليين (مقدمة طلبية وغزلية)
 - من شعرائه: جرير والفرزدق.
 - مثال: قصيدة جرير "بان الخليط..."
- ٢. الغزل العذري: عفيف طاهر، حب لامرأة واحدة.
 - نُسب لبني عذرة.
 - سماته: (العفة والطهارة/الصدق والإخلاص/اليأس والجوى وكثرة الدموع).
 - من شعرائه: جميل بثينة، مجنون ليلى، قيس لبنى، كثير عزة.

▪ مثال: قصيدة قيس بن الملوح "تذكرت ليلي"...

٣. الغزل الصريح: له تسميات (الغزل الحسي/الغزل الحضري/الغزل المادي) وهو الغزل اللاهني يصف الشاعر فيه عاطفة الحب تجاه المرأة بوصف المرأة وجمالها

أبيات للحفظ

- كعب بن زهير: "إن الرسول لنور يستضاء به"...
- حسان بن ثابت: "أغرّ عليه للنبوّة خاتم..." (احفظ أول بيت)
- جرير: "بان الخليط ولو طوحت ما بانا..." + الرابع "إن العيون التي في طرفها حور"...
- قيس (مجنون ليلي): "تذكرت ليلي والسنين الخوالي..." + يجمع الله الشتيتين بعدما....

فنّ النقائض

- التعريف: قصائد يردّ فيها شاعر على آخر بنفس الوزن والقافية، مع نقض معانيه وإظهار البراعة في الهجاء والفخر.
- الأصل: امتداد للمنافرات الشعرية في الجاهلية، وتجلّى في الإسلام بالمواجهات بين شعراء المسلمين والمشركين.
- خصائصه: التزام القالب الشعري للخصم، نقض جميع معانيه، الجمع بين الهجاء العنيف والجمالية الفنية.
- مسرحه: سوق المزبد في البصرة.
- أشهر رواه: جرير - الفرزدق - الأخطل.
- أسباب ازدهاره:

١. العصبية القبلية.
٢. التغيّرات الاجتماعية (الترف والفراغ)
٣. نمو العقل بالثقافة والتاريخ.
٤. الدافع السياسي (إشغال الناس عن السياسة)
٥. حب الشهرة عند الشعراء. (الدافع النفسي)

بيت الحفظ (فغضّ الطرف.....) لجرير

النثر في العصر الإسلامي

فنّ الخطابة

- في الإسلام: وسيلة للدعوة والإرشاد والتشريع وتهذيب المسلمين.
- في العصر الأموي: ازدهرت بسبب الفتوحات وكثرة الفرق الإسلامية.
- أنواعها:
- ١. دينية (مثل خطب الجمعة والعيد وخطبة الوداع)
- ٢. الحماسة والجهاد (كخطب خالد بن الوليد)
- ٣. البيعة (مثل خطبة أبي بكر الصديق بعد توليه)
- ٤. الزواج (وتسمى خطبة الحاجة)
- خصائصها الأسلوبية:
- جزالة اللفظ وفصاحته. /وضوح المعنى. /الترايط وحسن النسج. / الإقناع والتأثير بالحجج والنداء والتنبيه.

فنّ الرسائل

- طبيعتها: فن كتابي يعتمد المراسلات الرسمية أو الوجدانية.
- عوامل ازدهاره:
 ١. أثر الإسلام في نشر العلم والكتابة.
 ٢. إنشاء ديوان الرسائل.
 ٣. اتساع الدولة الإسلامية وحاجتها للتواصل.
 ٤. انتشار القراءة والكتابة بين الناس.
- أنواعها:
 - الرسائل الديوانية: رسمية بين الخلفاء والولاة والدول (مثل رسائل الرسول ﷺ إلى الملوك)
 - الرسائل الوجدانية (الإخوانية): بين الأهل والأصدقاء.
- خصائصها: افتتاح بالبسملة، أسلوب واضح موجز بعيد عن التكلف والسجع.

فنّ الوصية

- التعريف: نص نثري إنساني يوجّه فيه الموصي أبناءه أو قومه، ناقلًا خبرته وتجربته.
- أصلها اللغوي: من الوَصَل، أي اتصال الشيء ببعضه ببعض → دلالة على اتصال خبرات الموصي بالمُوصى.
- في الإسلام:
 - أوصى الله عباده في القرآن (مثل وصية إبراهيم ويعقوب)
 - وصايا الأنبياء والصحابة (كوصية أبي بكر لعمر)
 - خطبة الوداع للنبي ﷺ تُعدّ وصية عامة للأمم.
- في العصر الأموي: أصبحت فنًا أدبيًا يجمع بين التجربة والإقناع والتأثير.
- أنواعها: سياسية - حربية - اجتماعية.